١/٤-١
مكتبة الدراسات العليا
كلية الحقوق
٤٧٨١

كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

استخدام الخلايا الجذعية فى العلاج بين الحظر والاباحة

دراسة فقهيه مقارنة

رسالة الدكتوراه

رساله مقدمه من:

حافظ عطية عيد محمد

لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور / محمود محمد حسن – أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية ، والعميد الأسبق لكليةالحقوق – جامعة المنصورة (رئيسًا)

الأستاذ الدكتور / الهادى السعيد عرفه – أستاذ الشريعة الإسلامية– كلية الحقوق جامعة المنصورة

(مشرفًا وعضوًا)

الأستاذ الدكتور / محمد منصور حسن حمزه – أستاذ الشريعة الإسلامية ووكيل كلية الحقوق جامعة بنها

(عضو)

١٤٣٩/٢٠١٨هـ م

T01-00315

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧٨١

قال الله تعالى:

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)([1])

صدق الله العظيم

---

١ - المجادلة : ١١ .

إهــداء

إلى أحب من عرفه قلبى واشتاقت لشفاعته نفسى وسعى لرؤيته نظرى .... إلى صاحب الرسالة العظمى ، معلم الأمه ، ورحمة الله للبشرية رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

إلى أعز شخصين فى هذا الوجود الوالدين الكريمين ، إلى أبي الغالي ، وأمي الحنون اللذين برضاهما أُنيرت حياتي، وبحنانهما ازدان شبابي ، وبدعائهما اكتملت رسالتي، فلولاهما ما عرفتْ النور، ولا رأيتُ الخير حفظهما الله ، وأطال في عمرهما وأحسن عملهما وفتح لهما أبواب الخير كلها.

إلى زوجتي الوفية التي وفرت لي سبل الدراسة ، والبحث متنازلةً عن كثير من حقوقها ، صابره على انشغالي ببحثي ودراستي، لترى هذه الرسالة النور جزاها الله عنى خير الجزاء.

إلى زهرتىَّ علياء وعائشه جعلكما الله من القانتات العابدات الذاكرات وجعل لكما من صدور الناس ودًا ولم يجعل الحياة عليكما نكدًا.

إلى إخوتى الأشقاء وإلى إخوتى فى الله وكل من له حقٌ علىّ .

الشكر والتقدير

أحمد الله العلي العظيم صاحب الفضل والمنة على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (١) ، ومن نعمه عليّ تيسيره لي إنهاء وإتمام هذا البحث، فلله الحمد من قبل ومن بعد.

وإقرارًا برد الفضل لأهله ، وانطلاقًا من قول النبي «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» (٢)أتقدم بخالص الشكر والامتنان لفضيلة الأستاذ الدكتور / الهادى السعيد عرفه لتفضله بالإشراف على بحثي وتقديم النصح والإرشاد ومشاركته لي في تحمل عناء البحث وسعة صدره، فجزاه الله عني خير الجزاء وجعله الله تعالى ذخرًا للإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من مد لى يد العون والمساعدة وكل من أسدى لى نصحًا أو دعوة خالصة بظهر الغيب .

---

١ - سورة النمل ١٩ .

٢ - سنن الترمذى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، - كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى الشكر لمن أحسن إليك (١٤ ٣٣٩) رقم (١٩٥٤)حديث حسن صحيح ينظر نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب» أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ(٥/ ٢٨٤٠) دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ

مقدمه

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

إن من حكمةِ اللهِ عز وجل أن نصوصَ الشريعةِ وقواعَدها ومقاصدَها فيها من الشموليةِ والمرونةِ ما يَستوعِبُ المُسْتَجَّداتِ والنَّوَازِلَ والقَضَايا الحادثةَ إلى قيامِ الساعةِ لا يشذُ عنها شيء من تصرفات المكلفين ودور العلماء والمجتهدين النظر في هذه النوازل بما مكنهم الله من قدرات وإمكانات وبذلِ الجهدِ في فهمِ واقعِها وتصوَّرِها وإدراكِها على وجهٍ صحيحٍ حتى يَظَهرَ حُكمُ اللهِ في كلِّ نازلةٍ ويحصلَ البيانُ للناسِ ،وعلى اعتبارِ أن هذه وراثةُ العلماءِ عن الأنبياءِ.

ومن هذه النوازل موضوع العلاج بالخلايا الجذعية ، وهذه الخلايا هي اللبنات الأولى التي يتكون منها الجنين الإنساني، وتتكون منها كافة أنواع خلاياه وأنسجته المختلفة، وهذه الخلايا أعطاها الله القدرة على أن تتضاعف وتبقى في الوقت ذاته غير متميزة ، ومن ثم تستطيع أن تتحول إلى خلايا متميزة كخلايا الكبد أو الجلد أو الدم ، أو غير ذلك من الخلايا.

وقد حركت هذه الخلايا المعامل، وتعلقت بها الآمال بعد الله سبحانه وتعالى في علاج العديد من الأمراض التي عجز الطب حتى الآن عن علاجها بالأدوية أو الجراحة .

و يمكن الحصول على هذه الخلايا من مصادر عدة، لذا فموضوع الخلايا الجذعية له جزئيات متعددة ولا يمكن الحكم عليها بحكم واحد، بل لابد من معرفة كل جزئية وإعطائها حكماً مستقلًا، والمسلمون يحتاجون في هذا العصر أن يبين لهم الفقهاء والعلماء مايحل ومايمنع في هذا المجال.

فهم أهل الحل والعقد في هذا الميدان ، وهم أهل الذكر فيه بعد أن يحيطوا علمًا بالتفاصيل العلمية الدقيقة لهذا الموضوع.

ولأهمية هذا الموضوع جاء هذا البحث لتوضيح مسائله وكشف غوامضه، وبيان أحكامه ليكون الناس على بصيرة فيما يقدمون عليه في العلاج بها، كما أن هذا الموضوع له أهمية كبرى ،لأنه يتصل بالنفس البشرية والنسل البشري ، وهما من أهم المقاصد الضرورية التي جاءت الشريعة بالمحافظة عليها.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة لأنها تتعلق بالإنسان هذا الذي خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له الملائكة قال تعالى" إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ "(١)

وهذه صورةٌ من من صور تكريم الله تعالى للإنسان هذه الكرامة التي تحدث الله تعالى عنها في القرآن فقال عز من قائل " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا "(٢)

ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بكثير من الآيات والأحاديث الشريفة التي تتحدث عن احترام هذا المخلوق وعدم المساس به وعلى ذلك سار فقهاؤنا الأجلاء في آرائهم على هذا النهج حتى لا نجد رأيًا يصطدم مع هذه القواعد وإلا عُد هذا الرأي شاذًا وغير معمول به ، وجاءت على ضوء ذلك القواعد الفقهية لتعزز هذا المبدأ وهو مبدأ احترام الإنسان وآدميته.

وإذا كان الدين يحث على العلم الذي يكون من شأنه إفاده الإنسان وتحقيق النفع له حتى يحيا حياةً طيبةً كريمه وتجنيبه كل ما يعكر صفو هذه الحياة من أمراض وآلام فإنه وبنفس الدرجة يحذر من العلم الذي يكون فيه إهدار لآدمية البشر وامتهان لكرامتهم التي ذكرها الله في كتابه .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

١- إن البحوث العلمية والتجارب الطبية المرتبطة باستخدام الخلايا الجذعية في العلاج هي مسألة حديثه فلا بد من إحاطتها بسياج من الحماية الشرعية والأخلاقية ولا بد وأن تكون على جدول أولويات فقهاء الشريعة الإسلاميه لأن حماية الجسم البشرى هي حماية شرعيه يحيطها الفقه الإسلامى بنطاق من الحقوق والضمانات والمبادئ الشرعية والأخلاقية التي لا تتعداها الثورة الطبية الحديثة.

٢- إن الشريعة الإسلامية الغراء تعد أول تشريع في العالم منذ أربعة عشر قرنًا يحيط الجسم البشرى بأعضائه وأنسجته وخلاياه ومشتقاته بالحماية الشرعية مما يضمن الحرمة والمعصوميه والحفظ والكرامة الآدميه وعدم الاعتداء أو الإهانة وتحريم العبث والتلاعب بجسده أو جثته.

---

١ -سورة ص:٧١،٧٢،٧٣.

٢ - سورة الإسراء :٧٠ .

فهرس الموضوعات

مسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
		٥
١	إهداء	٦
٢	شكر وتقدير	٧
٣	مقدمه	١٣
٤	**الفصل التمهيدى** :حرمة النفس الإنسانية وحث الإسلام علي العلم والبحث العلمى فى الفقه الإسلامى	١٥
٥	المبحث الأول: حرمة النفس الإنسانية فى ضوء أبحاث الخلايا الجذعية فى الفقه الإسلامي	١٩
٦	المبحث الثاني:حث الإسلام على العلم والبحث العلمى ضوء أبحاث الخلايا الجذعية	٢٧
٧	المبحث الثالث:نبذة تاريخية عن الخلايا الجذعية	٣٣
٨	**الباب الأول:ماهية الخلايا الجذعية**	٣٥
٩	**الفصل الأول:التعريف بالخلايا الجذعية وطرق تكوينها**	٣٧
١٠	المبحث الأول:الخلايا الجذعية فى اللغة	٤٠
١١	المبحث الثـــانـي:تعريف الخلايا الجذعية فى الإصطلاح	٤١
١٢	المطلب الأول:الخلايا الجذعية عند الفقهاء	٤٣
١٣	المطلب الثانى:الخلايا الجذعية عند الأطباء	٤٥
١٤	المبحث الثالث:كيف تتكون الخلايا الجذعية	٥١
١٥	**الفصـــل الثاني:الضوابط الشرعية للعلاج بالخلايا الجذعية فى ضوء القواعد الفقهية**	٥٤
١٦	المبحث الأول: مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها علي العلاج بالخلايا الجذعية	٦٢
١٧	المبحث الثاني: القواعد الفقهية وأثرها علي العلاج بالخلايا الجذعية	٧٤
١٨	المبحث الثالث: ضوابط إجراء العلاج بالخلايا الجذعية	٨٤
١٩	**الفصل الثالث:التداوى وحقيقته**	

٢٠	المبحث الأول:تعريف التداوى	٨٦
٢١	المبحث الثاني:حـــكم التداوى	٩٢
٢٣	المبحث الثالث:استخدامات الخلايا الجذعية في التداوي	١١٠
٢٤	المطلب الأول:إستخدامات الخلايا الجذعية فى مجال التكوين الإنسانى والأدوية	١١٠
٢٥	المطلب الثانى: إستخدامات الخلايا الجذعية فى مجال علاج الأمراض	١١١
٢٦	**الفصل الرابع:إجراء التجارب الطبية على الإنسان والحيوان وأخذ الخلايا الجذعيه من الحيوان وزراعتها في الإنسان في الفقه الاسلامى**	١١٧
٢٧	المبحث الأول : - حكم إجراء التجارب الطبية على الإنسان والحيوان فى الفقه الإسلامى	١١٩
٢٨	المطلب الأول:ماهية التجارب الطبية وأنواعها.	١١٩
٢٩	المطلب الثاني: حكم إجراء التجارب على الإنسان .	١٢٨
٣٠	المطلب الثالث: حكم إجراء التجارب على الحيوان.	١٤٠
٣١	المبحث الثاني: حكم أخذ الخلايا الجذعية من الحيوان وزراعتها في الإنسان فى الفقه الإسلامى	١٤٥
٣٢	المطلب الأول :الحيوان المنتفع به حى	١٤٥
٣٣	المطلب الثانى:الحيوان المنتفع به ميت	١٤٩
٣٤	**الباب الثانى:مصادر الخلايا الجذعية**	١٥٩
٣٥	**الفصل الأول:الخلايا الجذعية من الكرة الجرثومية فى الفقه الإسلامى**	١٦١
٣٦	المبحث الأول:مصدر الخلايا الجذعية من الكرة الجرثومية	١٦٤
٣٧	المطلب الأول:ماهية البييضات الملقحة	١٦٤
٣٨	المطلب الثانى:مصدر البييضات الملقحة	١٦٨
٣٩	المطلب الثالث:حكم الإستفادة من البييضات الملقحة	١٨١
٤٠	المبحث الثانى: :الخلايا الجذعية من الكرة الجرثومية المكونة للغدة التناسلية فى الفقه الإسلامى	١٨٩
٤١	المطلب الأول:الأعضاء التناسلية التى لاتنقل الصفات الوراثية	١٨٩
٤٢	الفرع الأول:نقل الأعضاء	١٨٩

٤٣	الفرع الثاني: حكم نقل الأعضاء	١٩٤
٤٤	الفرع الثالث: حكم نقل الأعضاء التناسلية التى لاتنقل الصفات الوراثية	٢٠٦
٤٥	المطلب الثانى: الخلايا الجذعية من الخلايا المكونة للغدة التناسلية التى تنقل الصفات الوراثية	٢١٧
٤٦	الفرع الأول: الأعضاء الجنسية التى تنقل الصفات الوراثية	٢١٨
٤٧	الفرع الثانى: حكم نقل الأعضاء التناسلية التى تنقل الصفات الوراثية	٢٢١
٤٨	**الفصل الثانى: الخلايا الجذعية من الأجنة المسقطة**	٢٣٣
٤٩	المبحث الأول : حكم إسقاط الأجنة	٢٣٥
٥٠	المطلب الأول:ماهية الإجهاض	٢٣٥
٥١	المطلب الثانى:الأطوار التى يمر بها الجنين	٢٤٧
٥٢	المطلب الثالث:أنـــواع الإجهـــــاض	٢٥٧
٥٣	المبحث الثاني:حكم استعمال الأجنة المسقطة فى الأبحاث العلمية والخلايا الجذعية	٢٩٨
٥٤	المطلب الأول: الإستفادة من الأجنة بعد نفخ الروح	٣٠١
٥٥	المطلب الثانى:الإستفادة من الأجنة قبل نفخ الروح	٣٠٣
٥٦	**الفصل الثالث:الخلايا الجذعية من المشيمة والحبل السري**	٣١٢
٥٧	المبحث الأول : حكم أخذ بقايا عملية الولادة " المشيمة " والحبل السري " واستخدامها لإحضار خلايا جذعية فى الفقه الإسلامي	٣١٤
٥٨	المطلب الأول:المشيمة والحبل السري	٣١٤
٥٩	المطلب الثانى:بنوك حفظ المشيمة والحبل السري	٣١٩
٦٠	المطلب الثالث:الإستفادة من المشيمة والحبل السري	٣٢٢
٦١	المبحث الثاني:حكم أخذ بقايا عملية الولادة والمشيمة والحبل السري وإستخدامها لإحضار عقاقير في الفقه الإسلامي	٣٣٨
٦٢	المطلب الأول:تعريف الأدوية	٣٣٩
٦٣	المطلب الثانى:حكم الإنتفاع بأجزاء الإنسان	٣٤٢

٦٤	المطلب الثالث:الإستحالة	٣٥٠
٦٥	**الفصل الرابع:الخلايا الجذعيه من الأطفال الأصحاء والبالغين في الفقه الاسلامى**	٣٦٣
٦٦	المبحث الأول : - الخلايا الجذعية من البالغين في الفقه الاسلامى	٣٦٥
٦٧	المطلب الأول: ماهية البلوغ وعلاماته	٣٦٦
٦٨	المطلب الثانى:الأهلية	٣٧٦
٦٩	المطلب الثالث:ماهية الإذن	٣٨٣
٧٠	المبحث الثاني:الخلايا الجذعية من الأطفال في الفقه الاسلامى	٣٩٩
٧١	المطلب الأول:الطفل وأحكامه	٤٠٠
٧٢	المطلب الثانى:أحكام الولاية	٤٠٥
٧٣	**الفصل الخامس:الخلايا الجذعية عن طريق الاستنساخ**	٤١٩
٧٤	المبحث الأول : بيان حقيقة الاستنساخ	٤٢١
٧٥	المطلب الأول :تعريف الاستنساخ	٤٢٢
٧٦	المطلب الثانى:دوافع الاستنساخ	٤٢٩
٧٧	المطلب الثالث:فؤاد ومضار الإستنساخ	٤٣١
٧٨	المطلب الرابع:صور الاستنساخ وطرقه	٤٣٧
٧٩	المبحث الثاني:حكم الاستنساخ	٤٤٠
٨٠	المطلب الأول:الإستنساخ النباتي	٤٤١
٨١	المطلب الثاني:الإستنساخ الحيواني	٤٤٨
٨٢	المطلب الثالث:الإستنساخ في الإنسان	٤٦٠
٨٣	**الخاتمة**	٤٨٩
٨٤	**النتائج**	٤٨٩
٨٥	**التوصيات**	٤٩١
٨٦	**الملاحق**	٤٩٥
٨٧	**المصادر والمراجع**	٥١٣

٨٨	فهرس الموضوعات	٥٥٧

Faculty of Law
Islamic Sharia Section

The use of stem cells in treatment between prohibition and permissibility

"Comparative Fiqh Study"

:Letter submitted by
Hafez Attia Eid Mohammed

To obtain a doctorate degree in law

:Discussion and Judgment Committee

Prof. Mahmoud Mohamed Hassan - Professor and Head of Islamic Sharia Department, former Dean of Faculty of Law - (Mansoura University (Chairman)

Prof. Dr. El Hadi El-Said Arfa - Professor of Islamic Law - Faculty of Law Mansoura University (supervisor and (member)

Prof. Mohamed Mansour Hassan Hamza - Professor of Islamic Law and Vice Dean of the Faculty of Law, Banha University
(Member)

H 1439 / 2018